

لسان العرب

(طول) الطُّوْلُ نقيض القِصَرِ في الناس وغيرهم من الحيوان والمَوَات ويقال للشيء الطُّوِيلُ طَالَّ يَطْوُلُ طُولًا فهو طَوِيلٌ وطُوَالٌ قال النحويون أَمَّوِلٌ طَالَّ فَعُوِلٌ استدلالاً بالاسم منه إِذَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوَ طَوِيلٍ حَمَلًا عَلَى شَرْفٍ فهو شَرِيفٌ وَكَرِيمٌ فهو كَرِيمٌ وَجَمَعَهُمَا طَوَالٌ قَالَ سِيبَوِيهٌ صَحَّتِ الْوَاوُ فِي طَوَالٍ لِصِحَّتِهَا فِي طَوِيلٍ فَصَارَ طَوَالٌ مِنْ طَوِيلٍ كَجَوَارٍ مِنْ جَاوَرَتْ قَالَ وَوَأَفَقَ الَّذِينَ قَالُوا فَعِيلَ الَّذِينَ قَالُوا فُعَالٌ لِأَنَّهُمَا أُخْتَانِ فَجَمَعُوهُ جَمَعَهُ وَحَكَى اللَّغَوِيُّونَ طِيَالٌ وَلَا يُوجِبُهُ الْقِيَاسُ لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ صَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ فَحُكِمَ أَنَّ تَصِحَّ فِي الْجَمْعِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ لَمْ تَقْلِبْ إِلَّا فِي بَيْتِ شَاذٍ وَهُوَ قَوْلُهُ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَاءَةَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَعَزَّاءَ الرِّجَالِ طِيَالٌهَا وَالْأُنْثَى طَوِيلَةٌ وَطُوَالَةٌ وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ وَلَا يَمْتَنِعُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ مِنَ التَّسْلِيمِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطُّوُولُ طُوَالٌ وَطُوُوَالٌ وَامْرَأَةٌ طُوَالَةٌ وَطُوُوَالَةٌ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ الْمُغَالَبَةِ طَاوَلَنِي فَطَلَّوَلْتُهُ مِنَ الطُّوُولِ وَالطُّوُولُ جَمِيعًا وَقَالَ سِيبَوِيهٌ يُقَالُ طَلَّوَلْتُ عَلَى فَعَلَّوَلْتُ لِأَنَّكَ تَقُولُ طَوِيلٌ وَطُوَالٌ كَمَا قُلَّوَلْتُ قَبِيحٌ وَقَبِيحٌ قَالَ وَلَا يَكُونُ طَلَّوَلْتُهُ كَمَا لَا يَكُونُ فَعَلَّوَلْتُهُ فِي شَيْءٍ قَالَ الْمَازِنِيُّ طَلَّوَلْتُ فَعَلَّوَلْتُ أَمَّوِلٌ وَاعْتَلَّوَلْتُ مِنْ فَعَلَّوَلْتُ غَيْرَ مُجَوَّوَلَةٍ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطُوَالٌ قَالَ وَأَمَّا طَاوَلْتُهُ فَطَلَّوَلْتُهُ فَهِيَ مُجَوَّوَلَةٌ كَمَا حُجَّوَلَّتْ قُلَّوَلْتُ وَفَاعِلُهَا طَائِلٌ لَا يُقَالُ فِيهِ طَوِيلٌ كَمَا لَا يُقَالُ فِي قَائِلِ قَوِيلٍ قَالَ وَلَمْ يُؤْخَذْ بِهَذَا إِلَّا عَنِ الثُّبَيْقَاتِ قَالَ وَقُلَّوَلْتُ مُجَوَّوَلَةٌ مِنْ فَعَلَّوَلْتُ إِلَى فَعَلَّوَلْتُ كَمَا أَنَّ بَعَّوَلْتُ مُجَوَّوَلَةٌ مِنْ فَعَلَّوَلْتُ إِلَى فَعَلَّوَلْتُ وَكَانَتْ فَعَلَّوَلْتُ أَوْلَى بِهَا لِأَنَّ الْكِسْرَةَ مِنَ الْيَاءِ كَمَا كَانَ فَعَلَّوَلْتُ أَوْلَى بِقُلَّوَلْتُ لِأَنَّ الضَّمَّةَ مِنَ الْوَاوِ وَطَالَّ الشَّيْءُ طُوَالًا وَأَطَلَّوَلْتُهُ إِطَالَةً وَالسَّبَّيْعُ الطُّوُولُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ سَبَّعُ سُورٍ وَهِيَ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَسُورَةُ آلِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ وَالْمَائِدَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ فَهَذِهِ سِتُّ سُورٍ مُتَوَالِيَاتٍ وَاخْتَلَفُوا فِي السَّابِعَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ السَّابِعَةُ الْأَنْفَالُ وَبِرَاءَةٌ وَعَدَّهُمَا سُورَةً وَاحِدَةً وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ السَّابِعَةَ سُورَةَ يُونُسَ وَالطُّوُولُ جَمْعُ طُوُولٍ يُقَالُ هِيَ السُّورَةُ الطُّوُولُ وَهُنَّ الطُّوُولُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَمِنْهُ قُرَأَتِ السَّبَّيْعُ الطُّوُولُ وَقَالَ الشَّاعِرُ سَكَّوَلْتُهُ بَعْدَ مَا طَارَتْ نَعَامَتُهُ بِسُورَةِ الطُّوُولِ لَمَّا فَاتَنِي الطُّوُولُ وَفِي الْحَدِيثِ أُوْتِيَتْ السَّبَّيْعُ الطُّوُولُ هِيَ بِالضَّمِّ جَمْعُ الطُّوُولِ وَهَذَا الْبِنَاءُ يَلْزِمُهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوْ الْإِضَافَةُ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطُوُولِ الطُّوُولِ وَيُنْهَى تَثْنِيَةَ الطُّوُولِ وَمُذَكَّرُهَا الْأَطْوُولُ أَيْ أَنَّهَا كَانَ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوُولِ السُّورَتَيْنِ

الطويلتين تَعْنِي الأَنعام والأَعْرَاف والطويل من الشَّعْر جنس من العَرُوض وهي كلمة مَوَلَّدَة سمي بذلك لِأَنه أَطْوَلُ الشَّعْر كَلِمَةً وذلك أَن أَصله ثمانية وأَرْبعون حرفاً وأكثر حروف الشعر من غير دائرته اثنان وأَرْبعون حرفاً ولأَن أَوْتاده مبتدأ بها فالطُّوْل لمتقدم أَجزائه لازم أَبداءً لِأَن أَوَّل أَجزائه أَوْتاد والزوائد أَبداءً يتقدم أَسبابها ما أَوَّسَلُهُ وَتَدُّ وَالطُّوْلُ والضم المُفْرَط الطُّوْلُ وَأَنشد ابن بري قول طُفَيْل طُوَالِ السَّاعِدِيْنَ يَهْزُ لَدُنَا يَلُوحُ سِنَانُهُ مِنْهُ الشَّهَابُ قال ولا يُكَسَّر .

(* قوله « قال ولا يكسر إلخ » هكذا في الأصل وعبارة القاموس وشرحه والطوال كرمان المفرط الطول ولا يكسر انما يجمع جمع السلامة اه وبهذا يعلم ما لعله سقط هنا فقد تقدم في صدر المادة أَن طووالاً كغراب يجمع على طوال بالكسر) .

إِنما يُجْمَع جمع السلامة وطاويلَني فَطُلِّتُهُ أَي كنت أَشَدَّ طُوْلاً منه قال ابنُ الفَرَزْدَقِ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ فَلَايَسَ تَنَالُهَا الأَوْعَالُ وطالَ فلان فلاناً أَي فاقه في الطُّوْلُ وَأَنشد تَخُطُّ بِقَرْنَيْهَا بِرَيْرَ أَرَاكَةَ وَتَعُوْطُو بِظِلْفَيْهَا إِذَا الغُصْنُ طالها أَي طاوَلَهَا فلم تَنذَلْهُ والأَطْوَلُ نقيضُ الأَقْصَرُ وتَأْنِيثُ الأَطْوَلِ الطُّوْلَى وجمعها الطُّوْلُ والجوهري الطُّوْلُ والضم الطُّوْلُ يقال طَوَّيْلُ وطُوْالُ فَإِذَا أَفْرَطَ في الطُّوْلِ قيل طُوْالُ بالتشديد والطُّوْالُ بالكسر جمع طَوَّيْلٍ والطُّوْالُ بالفتح من قولك لا أَكَلِمَهُ طَوَّالٌ الدَّهْرُ وطُوْالٌ الدَّهْرُ بمعنى ويقال قَلَانِسُ طَيِّالٌ وطَوَّالٌ بمعنى والرَّجَالُ الأَطْوَالُ جمعُ الأَطْوَالِ والطُّوْلَى تأْنِيثُ الأَطْوَالِ والجمع الطُّوْلُ مثل الكُبَيْرَى والكُبَيْرِ وَأَطَّالَتِ المَرْأَةُ إِذَا وَلَدَتْ طَوَّالاً وفي الحديث إِن القاصِيرة قد تُطَيِّلُ الجوهري والطُّوْلُ خِلافُ العَرَضِ وطالَ الشيءُ أَي امتدَّ قال وطُلِّتُ أَصله طَوَّالَتُ بضم الواو لِأَنك تقول طَوَّيْلُ فنقلت الضمة إِلى الطاء وسقطت الواو لاجتماع الساكنين قال ولا يجوز أَن تقول منه طُلِّتُهُ وَأَمَّا قولك طَاوَلَنِي فَطُلِّتُهُ فَإِنما تَعْنِي بذلك كنت أَطْوَلَ منه من الطُّوْلِ والطُّوْلُ جميعاً وفي الحديث أَن النبي A ما مَشَى مع طَوَّالٍ إِلا طَالَهْمُ فهذا من الطُّوْلِ قال ابن بري وعلى ذلك قول سُبَيْحِ بْنِ رِيَّاحِ الزُّنْجِيِّ ويقال ريَّاحُ بن سُبَيْحِ حين غَضِبَ لِمَا قال جَرِيرُ فِي الفَرَزْدَقِ لا تَطْلُبِينَ خُوْولةً فِي تَغْلِبِ فالزُّنْجُ أَكْرَمُ منهمُ أَخُوْالِ فقال سُبَيْحُ أَو ريَّاحُ لِمَا سَمِعَ هذا البيت الزُّنْجِيُّ لو لا قِيَّتَهُمُ فِي صَفِّهِمْ لاقِيَّتْ ثُمَّ جَحَّاجِحاً أَبْطالاً ما بالُ كَلابِ بَنِي كَلابِ سَيِّنا أَن لَمْ يُوازِنْ حَاجِباً وَعِقالاً ؟ إِنَّ الفَرَزْدَقِ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الأَوْعَالُ .

(* قوله « الاوعالا » تقدم إيراده قريباً الأوعال بالرفع) .

وقالت الخنساء وما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِئٍ مُتَنَاوِلٍ مِنَ الْمَجْدِ إِلَّا وَالَّذِي نَزَلَتْ
أَطْوَلَ وفي حديث استسقاء عمر B فطال العباسُ عمرَ أَي غَلَبَهُ فِي طَوْلِ الْقَامَةِ
وكان عمر طويلاً من الرجال وكان العباسُ أَشَدَّ طُولاً منه وروى أَن امرأة قالت رأيت
عَبَّاساً يطوف بالبیت كأنه فُسطاطٌ أبيض وكانت رأَت عَلِيَّ بن عبد الله بن العباس
وقد فَرَغَ النَّاسَ كَأَنه رَاكِبٌ مَعَ مُشَاهَةٍ فَقَالَتْ مَنْ هَذَا ؟ فَأُعْلِمَتِ فَقَالَتْ إِنَّ
النَّاسَ لِيَرَوْهُ دُلُونٌ وَكَانَ رَأْسُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَأْسِ عَبْدِ اللَّهِ
إِلَى مَنْزِلِ الْعَبَّاسِ وَرَأْسُ الْعَبَّاسِ إِلَى مَنْزِلِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَأَطْلَأْتُ الشَّيْءَ
وَأَطْوَلْتُ عَلَى النِّقْمَانِ وَالتَّمَامِ بِمَعْنَى الْمُحْكَمِ وَأَطَالَ الشَّيْءَ وَطَوَّوْلَهُ وَأَطْوَلَهُ جَعَلَهُ
طَوِيلًا وَكَأَنَّ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ إِنَّمَا أَرَادُوا أَن يَنْبَهُوا عَلَى أَصْلِ الْبَابِ قَالَ فَلَا يَقَاسُ
هَذَا إِنَّمَا يَأْتِي لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ وَأَنْشُدُ سِيبَوِيهَ صَدَدْتُ فَأَطْوَلْتُ الصُّدُودَ
وَقَلَّ مَا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصُّدُودِ يَدُومٌ وَكُلُّ مَا امْتَدَّ مِنْ زَمَانٍ أَوْ لَزِمَ مِنْ
هَمٍّ وَنَحْوِهِ فَقَدْ طَالَ كَقَوْلِكَ طَالَ الْهَمُّ وَطَالَ اللَّيْلُ وَقَالُوا إِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ فَلَا
يَطُولُ إِلَّا بِخَيْرٍ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ وَمَعْنَاهُ الدُّعَاءُ وَأَطَالَ اللَّهُ طَيْلَتَهُ أَي عَمَّرَهُ
وَطَالَ طَوْلُكَ وَطَيْلَاكَ أَي عَمَّرَكَ وَيُقَالُ غَيَّبْتُكَ قَالَ الْقَطَامِيُّ إِنَّ مُجِيَّسُوكَ
فَاسْتَلَمَ أَي يَبُهَا الطَّيْلَالُ وَإِنَّ بَلَيْتَ وَإِنَّ طَالَتَ بِكَ الطَّوَلُ يَرُوى الطَّيْلَالُ جَمْعُ
طَيْلَةٍ وَالتَّوَلُّ جَمْعُ طَوْلَةٍ فَاعْتَلَّ الطَّيْلَالُ وَانْقَلَبَتْ يَأْوُهُ وَأَوَاءَ لِاعْتِلَالِهَا فِي الْوَاحِدِ
فَأَمَّا طَوْلَةٌ وَطَوَلٌ فَمِنْ بَابِ عَزَبَ وَطَالَ طَوْلُكَ بَضْمُ الطَّاءِ وَفَتْحُ الْوَائِ وَطَالَ
طَوَالُكَ بِالْفَتْحِ وَطَيْلَاكَ بِالْكَسْرِ كُلُّ ذَلِكَ حِكَاةُ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ وَجَمَلُ أَطْوَلُ
إِذَا طَالَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالتَّوَلُّ طَوْلُ فِي مِشْفَرِ الْبَعِيرِ الْأَعْلَى
عَلَى الْأَسْفَلِ بَعِيرُ أَطْوَلُ وَبِهِ طَوَلٌ وَالتَّوَلُّ فِي الْأَمْرِ هُوَ التَّطْوِيلُ وَالتَّوَلُّ فِي
مَعْنَى هُوَ اسْتِطَالَةٌ عَلَى النَّاسِ إِذَا هُوَ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَأَى أَنَّهُ لَهُ عَلَيْهِمْ فَضْلًا فِي
الْقَدْرِ قَالَ وَهُوَ فِي مَعْنَى آخِرٍ أَنَّهُ يَقُومُ قَائِمًا ثُمَّ يَتَّطَوَّلُ فِي قِيَامِهِ ثُمَّ يَرُفَعُ رَأْسَهُ
وَيَمْدُ قَوَامَهُ لِلنَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ وَطَاوَلْتَهُ فِي الْأَمْرِ أَي مَاطَلْتَهُ وَطَوَّوْلُ لَهُ تَطْوِيلًا
أَي أَمَّهُ لَهُ وَاسْتِطَالَ عَلَيْهِ أَي تَطَاوَلَ يُقَالُ اسْتِطَالُوا عَلَيْهِمْ أَي قَتَلُوا مِنْهُمْ
أَكْثَرَ مِمَّا كَانُوا قَتَلُوا قَالَ وَقَدْ يَكُونُ اسْتِطَالٌ بِمَعْنَى طَالٍ وَتَطَاوَلَتْ بِمَعْنَى
تَطَالَلَتْ وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ مِنَ الْأَوْسِ وَالْخَزَرِجِ كَانَا يَتَطَاوَلَانِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَطَاوَلَا الْفَحْلَيْنِ أَي يَسْتِطِيلَانِ عَلَى عَدُوِّهِ وَيَتَبَارِيَانِ فِي ذَلِكَ لِيَكُونَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَبْلَغَ فِي نَصْرَتِهِ مِنْ صَاحِبِهِ فَشُبِّهَ ذَلِكَ التَّبَارِي وَالتَّغَالُبُ بِتَطَاوُلِ
الْفَحْلَيْنِ عَلَى الْإِبْلِ يَذُبُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْفُحُولَ عَنِ الْبَلِّ لِيُظْهِرَ أَيُّهُمَا أَكْثَرُ

ذَبَّاءٌ وفي حديث عثمان فتَفَرَّ ق النَّاسُ فِرَقًا ثلاثًا فصامتٌ صَمَّتْهُ أَزْفَذُ من
طَوَّلَ غيره ويروى من صَوَّلَ غيره أَي إِمْسَاكُهُ أَشَدُّ من تَطَاوُلَ غيره ويقال طَالَ
عليه واستطالَ وتَطَاوَلَ إِذَا علاه وتَرَفَّحَ عليه وفي الحديث أَرَبَى الرَّبَابِ الاستطالةُ
في عِرْضِ النَّاسِ أَي اسْتَحْقَارُهُم والتَّرَفُّحُ فُحٌّ عليهم والوَقِيعةُ فيهم وتَطَاوَلَ
تمدَّدَ إِلَى الشَّيْءِ ينظر نحوه قال تَطَاوَلْتُ كَي يَبْدُو الحَصِيرُ فما بَدَا لِعَيْنِي
ويا لَيْتَ الحَصِيرَ بَدَا لِيَا واستَطَالَ الشَّقُّ في الحائط امتدَّ وارتفع حكاه
ثعلب وهو كاستَطَارَ والطَّوَلُ الحَبْلُ الطويلُ جدًّا قال طرفة لَعَمْرُكَ إِنَّ
الموتَ ما أَخْطَأَ الفَتَى لَكَ الطَّوَلُ المُرْخَى وثِنْدِيَاهُ باليَدِ والطَّوَلُ
والطَّيْلُ والطَّوِيلَةُ والتَّطَوُّلُ كُلاهُمُ حَبْلٌ طويلٌ تُشَدُّ به قائمةُ الدابةِ وقيل
هو الحبلُ تُشَدُّ به وَيُمْسِكُ صاحِبُهُ بطَرَفِهِ وَيُرْسِلُهَا ترعى قال مُزاحِمٌ
وسَلَّهَبةٍ قَوْداءَ قُلُوصٍ لَحْمُهَا كسَعِلاةٍ بِيدي في خِلالٍ وتَطَوَّلَ وقد طَوَّلَ
لِها والطَّوَلُ الحبلُ الذي يُطَوَّلُ للدابةِ فترعى فيه وكانت العربُ تتكلمُ به .
(* قوله « وكانت العربُ تتكلمُ به » كذا في الأصل وعبارة التهذيب وقال الليث الطويلة
اسم حبل يشدُّ به قائمة الدابةِ ثم ترسلُ في المرعى وكانت العربُ تتكلمُ به اه) يقال طَوَّلَ
لفرسك يا فلان أَي أَرَخَ له حَبْلًا في مَرَعاهِ الجوهري طَوَّلَ فَرَسَكَ أَي أَرَخَ
طَوِيلَتَهُ في المَرَعَى قال أَبُو منصور لم أَسْمِعِ الطَّوِيلَةَ بهذا المعنى من العرب
ورأيتهم يُسَمُّونَهُ الطَّوَلُ فلم نسمعه إِلاَّ بِكسرِ الأَوَّلِ وفتحِ الثاني غيره يقال أَرَخَ
للفَرَسِ من طَوَّلِهِ وهو الحَبْلُ الذي يُطَوَّلُ للدابةِ فترعى فيه وَأَنشد بيت طرفة
لَكَ الطَّوَلُ المُرْخَى قال وهي الطَّوِيلَةُ أَيضًا وقوله ما أَخْطَأَ الفَتَى أَي في
إِخْطائه الفَتَى وقد شَدَّ الرَّاجِزُ الطَّوَلُ للضرورة فقال مَنذُور بن مَرِّثَدٍ
الأَسَدِي تَعَرَّضَتْ لِي بِمَكَانٍ حَلٍّ تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلُ عن قَتْلِ لِي تَعَرَّضَ
المُهْرَةَ في الطَّوَلِ ويروى عن قَتْلًا لِي على الحكاية أَي عن قَوْلِها قَتْلًا له
قال الجوهري وقد يفعلون مثل ذلك في الشَّعَرِ كثيرًا ويزيدون في الحرف من بعض حروفه قال
ذُهَلُ بن قريع ويقال قارب بن سالم المُرِّي كَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِها المُسْتَنُّ
قُطُنْةً من أَجْوَدِ القُطُنِ وَأَنشده غيره قُطُنْةً من أَجْوَدِ القُطُنِ
قال ابن بري وهذا هو صوابُ إِشاده وفي الحديث ورجُلٌ طَوَّلَ لها في مَرَجٍ فقَطَعَتْ
طَوَّلَها وفي آخر فأطالَ لها فقَطَعَتْ طَوَّلَها الطَّوَلُ والطَّيْلُ بالكسر هو الحبلُ
الطويلُ يُشَدُّ أَحَدَ طَرَفِهِ في وَتَدٍ أو غيره والآخِرُ في يدِ الفرسِ لِيَدُورَ فيه ويرعى
ولا يذهب لوجهه وطَوَّلَ وَأَطَالَ بمعنى أَي شَدَّها في الحبلِ ومنه الحديث لِيَطْوَلَ
الفَرَسُ حَمَى أَي لصاحبِ الفرسِ أَنْ يَحْمِيَ الموضعَ الذي يَدُورُ فيه فرسُهُ المشدودُ في

هذا أمر لا طائلَ فيه إذا لم يكن فيه غناءٌ ومزجٌ يسهلُ يقال ذلك في التذكير والتأنيث ولم يَحْلَلْ منه بطائلٍ لا يُتَكَلَّمُ به إلاَّ في الجحد وفي الحديث أنه ذكر رجلاً من أصحابه قُبِضَ فكَفَّ بِنِ فِي كَفَّانٍ غير طائلٍ أَي غير رَفِيعٍ ولا نفيسٍ وأصل الطائل النفع والفائدة وفي حديث ابن مسعود في قتل أبي جهل ضَرَبَتْهُ بسيف غير طائل أَي غير ماضٍ ولا قاطع كأنه كان سيفاً دُونَاً بين السيوف والطرَّائل الأوتار والذُّحُولُ واحدها طائلة يقال فلان يَطْلُبُ بني فلان بطائلةٍ أَي بوترٍ كأن له فيهم ثأراً فهو يطلبه بِدَمٍ قَتِيلِهِ وبيدَهم طائلةٌ أَي عداوة وتيرةٌ وقول ذي الرمة يصف ناقته مَوَّارَةَ الضَّبَعِ مِثْلُ الحَيْدِ حَارِكُهَا كَأَنَّهَا طَالَةٌ فِي دَفِّهَا بِلَاقٍ قَالَ الطَّالَةُ الأَتَانِ قَالَ أَبُو منصورٍ وَلَا أَعْرِفُهُ فليُنظَرُ فِي شعر ذي الرمة والطرَّوُّوَّال بالتشديد طائر وطايةٌ لالةٌ الرِّيحِ نَيِّبٌ حَتَّى هَا وَطُوَالَةٌ مَوْضِعٌ وَقِيلَ بئر قال الشَّيْخُ مَخَّخٌ كَرَلَا يَوَّوْمِي طُوَالَةٌ وَمَوْلُ أَرَوِي طَانُونٌ أَنْ مَطَّرَحُ الطَّانُونُ قَالَ أَبُو منصورٍ ورأيت بالمصمَّان روضةً واسعةً يقال لها الطَّوِيلَةُ وكان عَرْضُهَا قَدْرَ مِيلٍ فِي طُولِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَفِيهَا مَسَاكٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ إِذَا امْتَلَأَ شَرَبُوا مِنْهُ الشَّهْرَ وَالشَّهْرَيْنِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ تَكُونُ ثَلَاثَةَ أَمْيَالٍ فِي مِثْلِهَا وَأَنْشُدُ عَادَةَ قَلَابِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدٌ وَبَدَنُ الأَطْوَالِ بطن